بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله

الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الحكم

العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب

والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور

في العقل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلات والسلام على رسول الله صلى عليه وسلم اعلمات الحكم العقلي

ينحصر في ثلثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في

في العقل عدمه واسم ما لا يتصور في العقل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام
الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا
يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده
وعدمه ويجب علي كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب
في مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذلك يجب
عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة

والسلام

والسلام فيما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود
والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث وقيامه تعالي
بنفسه اي لا يفتقر الي محل ولا الي مخصص والوحدانية
اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
فهذه ست صفات الاولي نفسية وهي الوجود و
والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالي سبع صفات
تسمي صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات
والحي والمستحيلات والجائزات لا وهي لا يتعلق بشيء

والسمع والبصر المتعلقات بجميع الموجودات والكلام الذي
ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
ثم سبع تسمى صفات المعنوي وهي ملازمة للسبع الاولى
وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا
ومتكلما وهما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد
العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة
للحوادث بان يكون جرما اي تأخذه ذاته تعالى العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او محاذيا له او مرتسما
في خياله او يكون في جهة للجرم او له هو جهة او يتقيد بمكان
او زمان او يتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف ذاته العلية
بالصغر او الكبر او يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام
وكذا يستحيل ان لا يكون عليه تعالى قائما بنفسه بان يكون
صفة يقوم بمحل او يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه ان
لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثلة
في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل
من الافعال وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن ممكن
ما وايجاد شيء من العالم مع كراهية لوجوده الى عدم ار
ادته تعالى له او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل

او بالطبع ولذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه
بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات
المعنوية واضحة من هذه واما الجائز في حقه تعالى فنحو
كل ممكن او تركه جائز فاما برهان وجوده تعالى فلانه
فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل احدث بنفسه لزم ان
يكون احد الامرين المتساويين مساويا بالصاحبه واحبا
عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته
لل اعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث
حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم

الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له
تعالى فانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث
فيلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب البقاء له تعالى
فانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون
وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون
وجوده الا احادثا كيفما وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى
واما برهان وجوب مخالفته للحوادث فلانه لو ماثل شيئا
منها لكان حادثا مثلها وهو محال لما سبق من وجوب قدمه
وبقائه واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه

واحتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف
بصفات المعاني ولا المعنوية وهو لا ناجل ومن يجب
اتصافه بهما فليس بصفة واحتاج الى مخصص لكان
حادثا كيون قد قدم البرهان ما يوجب قدمه وبقاه
يه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو
لم يكن واحدا لما وجد شيء من العالم للزوم محذور جيد
واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم
والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحو
ادث واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام

فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان
يتصف باضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال
واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جائزا في حقه تعالى
فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا
لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وكذلك لا يعقل واما
الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة
وتبليغ ما امروا بابلاغه للمخلوق ويستحيل في حقهم احد اضداد
الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهى الله عنه
نهي تحريم او كراهة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه للمخلوق

ويجوز في حقهم عليهم الصلات والسلام ما هو من الاعراض ال

البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه

واما برهان وجوب صدق الرسل عليهم الصلات والسلام فلانهم

لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزات

النازلة منزلة قوله تعالى جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني

واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلات والسلام فلانهم

لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم والمكروه طاعة في حقهم لان

الله تعالى قد امرنا باقتدائهم في فعالهم وافعالهم ولا يأمر الله تعالى

بمحرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث واما دليل

جواز الاعراض البشرية لهم عليهم الصلاة والسلام فمشاهدة وقوعها بهم

اما التعظيم لاجرهم او للتشريع او للتلي عن الدنيا او للتنبيه بحسن

قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار

احوالهم فيها عليهم الصلات والسلام ويجمع معاني العقائد

كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ معنى

الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه

فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه ما عداه الا

الله اما استغناؤه جل وعلا عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود

والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه والتنزه عن النقائص

ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم يجب له تعالى
هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث او المحل او من يرفع عنه النقائص
ويؤخذ منه تنزهه عن الاغراض في افعاله واحكامه والالزم افتقاره
تعالى الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه وكذا يؤخذ
منه ايضا انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ وجب
عليه تعالى شيء منها مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك
الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل
وعز الغني عن كل ما سواه واما افتقار ما سواه اليه جل وعز فهو يوجب
له تعالى الخيرة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء من ها

لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث كيف وهو الذي يفتقر اليه كل
ما سواه ويوجب له تعالى ايضا من ذلك الوحدانية اذ لو كان معه
ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان
شيء منه قديما لكان ذلك مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب
ان يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا ان لا تأثير لشيء من الكائنات
في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه هو ما وعلى كل حال هذه ان قدرت شيئا من الكائنات
يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله تعالى فيه

كما يزعمه كثير من الجهلة فلذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل

ومن مفتقر في ايجاده بعض افعاله الى واسطة وذلك باطل لما مر فت

من وجوب استغنائه عن وجل عن كل ما سواه فقد بان لك تضمن قول

لا اله الا الله الا اقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا

جل وعز وهو ما يجب في حقه تعالى ويجوز وما يستحيل واما قولنا

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسيد الانبياء

والملائكة عليهم الصلات والسلام والكتب المنزلة واليوم الاخر لانه عليه

الصلاة والسلام ما جاء بتصديق جميع ذلك ويؤخذ منه وجوب صدق

الرسل عليهم الصلات والسلام واستحالة الكذب عليهم الصلات

والسلام والا لم يكن رسلا امناء لو لان العالم بالخفيات جل وعز واستحالة

فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسلم

وسكونهم فيلزم ان لا يكون مرسله جميع محالة امر مولانا جل وعز الذي

اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سر وحيه لرسالته ويؤخذ منه

جواز الارض البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلى منزلتهم

عند الله تعالى اذ ذلك مما يزيد فيها فقد اتضح لك تضمن كلمتي

الشهادتين مع قلة جزء فيها بجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد

الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلات والسلام ولعلها لا اختصا

رها مع ما تشتمل عليه لما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام

ولا يقبل من احد الايمان الا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها

مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى ايمتزج معناها

باحجه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله

تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق